خلال استضافته في اللقاء المفتوح الذي نظمته رابطة الأدباء

حسيني: المد الشيعي اتهام غير واقعي لإيران.. وعلاقاتنا مع الكويت متينة

■ إيران مهد العلم والحضارة والأدب وقدمت علماء وأدباء ومفكرين خدموا المجتمع الإنساني

وزير الثقافة الإيراني متحدثا خلال اللقاء

جانب من اللقاء المفتوح في رابطة الأدباء

■ رسالة الأدب تتضمن المنطق والاستدلال والدعوة للسلام بدلاً من الدعوة إلى العنف

■ يجب أن نتواصل ونقف مع بعضنا البعض وأن يساعد بعضنا بعضا انطلاقاً من الجانب الإنساني

■ هناك ردة للأفكار الجاهلية وترويج الصراعات التي كانت منتشرة بين القبائل

■ لقد رفض الإسلام أفضلية العرب على العجم أو الأسود على الأبيض أو فئة على أخرى

كتب فارس العبدان

اكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي للجمهورية الإسلامية الإيرانية سيد محمد حسيني عمق العلاقات الكويتية الإيرانية مؤكدا انها متينة وقوية آملا مزيدا من تعزيز الوشائج الثنائية في مختلف المجالات ولا سيما المجال الثقافي بين البلدين الجارين الكويت وإيران، آملا في الوقت ذاته بتحقيق التواصل بين اهل الفكر والمثقفين واصحاب الاقلام في البلدين وزيادة التبادل الثقافي الثنائي.

واضاف حسيني خلال استضافته في اللقاء المفتوح الذي نظمته رابطة الأدباء مساء أول من أمس بمقرها في منطقة العديلية: إن إيران مهد العلم والثقافة والحضارة والأدب - قدمت علماء وادباء ومفكرين خدموا بدورهم المجتمع الإنساني والإسلامي منهم شعراء مثل الشيرازي وعمر الخيام وغيرهما.

ولفت إلى ان الأدب يدعو دائما للمحبة والمودة، وهؤلاء الشعراء قدموا رسالة مودة ومحبة لجميع شعوب العالم وللإنسانية جمعاء، خلافا لما نشاهده حاليا من دعوات البعض إلى الفتن والفرقة، موضحا ان رسالة الأدب تتضمن المنطق والاستدلال والدعوة للسلام بدلا من الدعوة إلى العنف.

وتابع حسيني بقوله: يجب ان نتواصل ونقف مع بعضنا البعض وان نساعد بعضنا بعضا انطلاق من الجانب الإنساني، مستدركا: ولكن مع الأسف: هناك عودة للافكار الجاهلية وترويج الصراعات التي كانت منتشرة بين القبائل والعشائر، في الوقت الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم برسالة الإسلام السمحة الداعية إلى السلام والوئام والتسامح والمحبة بين البشر، تلك الرسالة التي قضت على الأفكار العنصرية وتحقيق العدل والحرية والمساواة بين الناس جميعا، انطلاقا من قوله تعالى: «يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله أتقاكم.....».

واستطرد بقوله: لقد رفض الإسلام افضلية العرب على العجم او افضلية الأسود على الأبيض او افضلية فئة على فئة اخرى، مستقرئا من دعوات البعض إلى ترويج الأفكار الجاهلية الداعية إلى الفتن والفرقة والصراعات والعودة إلى الوراء، متابعا: كان الرسول صلى الله عليه وسلم يهتم بأمور عدد ممن دخلوا الإسلام وهم ليسوا من العرب منهم سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي وغيرهم وجعل لهم مكانة متميزة داخل المجتمع الإسلامي، انطلاقا من مبدأ التآخي والتسامح والتعارف والمساواة بين جميع من في دولة الإسلام وانطلاقا من الآية الآنفة الذكر.

وأكمل: لقد كانت رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم عالمية ولم تقف عند الصلح بين الأوس والخزرج أو التآخي بين المهاجرين والأنصار، كانت رسالته صلى الله عليه وسلم قائمة على نبذ الفتن ونبذ الفرقة، وكانت قائمة على التعاون والمحبة والتعايش... يجب ان تكون نظرة النخبة بنفس هذه الرؤى وقائمة على تلك المبادئ مستندة على تحكيم العقل والاستدلال بدلا من الدعوات إلى الصراعات والحروب... ومع الأسف هناك توجه لمثل هذه الأفكار بدلا من التركيز على العلم، فهناك اتهامات تطلق على بعض الدول، فمثلا يتم اتهام الأتراك بالعودة إلى إعادة مجدهم ومملكتهم العثمانية، وكذلك اتهامات تطلق على إيران لإحياء الأفكار الصفوية وتحقيق المد الشيعي، مؤكدا ان هذه الاتهامات غير صحيحة وتتنافى الواقع.. ليس هناك عودة إلى الوراء ولننطلق جميعا إلى الأمام لأجل تحقيق التقارب والتواصل والتعاون بين بعضنا البعض.

وأوضح حسيني أن النظام الإسلامي يعد نموذجا يحتذى في التقدم في مختلف المجالات العلمي والفنية والأدبية والصناعية والاقتصادية، لافتا إلى ان الغرب أبدى انزعاجا من التفوق، مشيرا إلى أن إيران لا تمثل تهديدا وقد حققت تقدما ملحوظا في جميع المجالات مثل النانو والطب وجميع الشؤون الحياتية وبناء الذات وتحقيق الاكتفاء الذاتي وعدم الاعتماد على الآخرين، بدأت إيران بخطوات رائدة وحققت ازدهارا باهرا ونجاحا عظيما والمجال لا يتسع لشرح هذه النجاحات.

واستدرك بقوله: هناك خطوات جيدة في مجال الثقافة والفنون والآداب نريد الاطلاع عليها عن كثب، متابعا: في بداية الثورة الإيرانية كان عدد عناوين الكتب المطبوعة الف كتاب، ولكن اليوم لدينا 70 الف عنوان كتاب بطبع وبكميات هائلة وكبيرة، ناهيك عن الآلاف من الصحف والمجلات الأسبوعية والشهرية والفصلية ويتم اعتماد التراخيص لها

وبالنسبة للسينما ذكر حسيني انها قبل الثورة كانت تابعة للغرب، ولم يكن لدى السينما ما تطرحه، ولكن بعد الثورة الإسلامية حققت السينما تفوقا مبهرا ولاقت الأفلام الإيرانية ترحيبا في مختلف الأقطار الإسلامية كما لاقت رواجا ونجاحا في الغرب، وتلك الأعمال تبرز رسالة إيران الإنسانية في مختلف انحاء العالم.

وأوضح حسيني أن إيران تنتج 100 فيلم سينمائي علاوة على المسلسلات التلفزيونية مما يدل على تفوق والمخرجين على مستوى السينما والتلفزيون، مشيرا إلى أن هناك خطوات رائدة في مجال الفن التشكيلي والأدب.

وبسؤاله حول تعلم اللغة العربية في إيران قال حسيني: إن الدستور الإيراني يحث على تعلم اللغة العربية وتدريسها بعد الفارسية لأنها لغة القرآن الكريم ولغة أهل الجنة، وندعو الجانب الكويتي لدعمنا ومساعدتنا على تعليمها، علاوة على ذلك هناك اهتمام جيد باللغة العربية وهناك اقسام في جامعات إيران يتم دراستها باللغة العربية.

ولفت حسيني إلى أن علماء إيران ساهموا في بناء ودعم اللغة العربية منهم سيبويه وابن العميد وغيرهم وقدموا منجزات رائعة من خلال مؤلفاتهم، ونأمل في استمرار التواصل والتفاعل وتبادل تعلم اللغتين العربية والفارسية فيما بين الكويت وإيران، فمعرفة لغات بعضنا البعض يسهم في مزيد من التعارف ويسهل التواصل والتعايش ومعرفة المضامين الثقافية. وبين حسيني أن هناك في إيران ندوات ومؤتمرات يتم تنظيمها يحضرها الأدباء والشعراء والمثقفون ويتم فيها التناقش في مختلف الموضوعات، علاوة على ذلك يتم تنظيم أيام ثقافية كتخصيص يوم للشيرازي، ويوم لعمر الخيام، ويوم للرومي وغيرهم من الأدباء البارزين لتسليط الضوء على إبداعاتهم وإنجازاتهم، علاوة على أن هناك مؤتمرات دولية تعقد لدراسة أعمالهم خدمة للعمل الإنساني والتراث البشري. وأشار إلى أن هناك العديد من الكتب تطبع باللغة العربية في مدينة قم وهناك اهتمام بإحياء التراث وتحقيق المخطوطات وكتب الصحاح وهي موجودة في بيوت الناس ومختلف الباحثين والجامعيون ايضا يرجعون إليها ويقومون بدراستها

وتحدث حسيني عن توجه لتدريس اللغة الفارسية معتبرا انها لغة حضارة، مشيرا إلى ان ابن سينا قد كتب كتبا كثيرة بالفارسية، ونأمل بتعليمها في الجامعات والمدارس العربية لزيادة التبادل الثقافي والفكري ولن يتحقق ذلك إلا بالاهتمام بتعليمها وكذلك تنشيط حركة الترجمة، وعلينا ألا نغفل المعوقات السياسية في تعلم الفارسية حيث ألقت تلك المعوقات بظلالها على هذا الأمر، لقد كانت الفارسية سائدة لأكثر من ثمانية قرون في الهند وقام الإنكليز بالعمل على استبعادها.

بسم الله الرحمن الرحيم
يَاأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي
صدق الله العظيم

ينعى

سعود سعد الرشيدي

وأحمد معلث الرشيدي

ابنيهما المغفور لهما بإذن الله تعالى

مشاري سعود سعد الرشيدي

وخليفة أحمد معلث الرشيدي

اللذين وافتهما المنية إثر حادث أليم وقع لهما في المملكة الأردنية الهاشمية

وسيوارى جثمانهما الثرى اليوم بعد صلاة العصر في مقبرة الصليبخات

تقبل التعازي: الجهراء - الواحة - قطعة ٢ - شارع ١ - منزل ٧٧٢ - أزرق ٥٥

إنا لله وإنا إليه راجعون